

الهداية

في النحو

Lesson 57

معهد السبويه
THE SIBAWAY INSTITUTE

فِعْلُ التَّعَجُّبِ وَأَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ

فِعْلُ التَّعَجُّبِ مَا وُضِعَ لِإِنْشَاءِ التَّعَجُّبِ ، وَلَهُ صِيغَتَانِ .

١- مَا أَفْعَلَهُ ، نَحْوُ (مَا أَحْسَنَ سَعِيداً) ، أَيُّ : أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنَ سَعِيداً ،
وَفِي (أَحْسَنَ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ ، وَهُوَ فَاعِلُهُ .

٢- أَفْعَلْ بِهِ ، نَحْوُ (أَحْسَنَ بِزَيْدٍ) .

وَلَا يُبْنِيَانِ إِلَّا مِمَّا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَالُ التَّفْضِيلِ بَأَنْ يَكُونَ فِعْلاً ثَلَاثِيّاً مُتَصَرِّفاً
قَابِلاً لِلتَّفَاضُلِ ، وَيُتَوَصَّلُ فِي الْفَاقِدِ لِلشَّرَاطِ بِمِثْلِ (مَا أَشَدَّ) كَمَا
عَرَفْتَ .

وَلَا يَجُوزُ التَّصْرِيفُ فِيهِ ، وَلَا التَّقْدِيمُ ، وَلَا التَّأْخِيرُ ، وَلَا الْفَصْلُ ، وَأَجَازَ
الْمَازِنِ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ ، نَحْوُ (مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا) .

ب-أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ

فِعْلُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ : مَا وُضِعَ لِإِنْشَاءِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ .
وَلِلْمَدْحِ فِعْلَانِ :

١- (نِعَمَ) وَ فَاعِلُهُ اسْمٌ مُعَرَّفٌ بِاللَّامِ نَحْوُ (نِعَمَ الرَّجُلُ حَمِيدٌ) ، أَوْ مُضَافٌ إِلَى الْمُعَرَّفِ بِاللَّامِ ، نَحْوُ (نِعَمَ غُلَامُ الرَّجُلِ حَمِيدٌ) ، وَقَدْ يَكُونُ فَاعِلُهُ مُضْمَرًا ، فَيَجِبُ تَمْيِيزُهُ بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ ، نَحْوُ (نِعَمَ رَجُلًا حَمِيدٌ) ، أَوْ بِ (مَا) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : {إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ..} سورة البقرة ، أَيْ : نِعَمَ مَا هِيَ ، وَ (حَمِيدٌ) يُسَمَّى : الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ .

٢- (حَبَّذا) ، نَحْوُ (حَبَّذا رَجُلًا سَعِيدٌ) ، فَإِنَّ (حَبَّ) فِعْلُ الْمَدْحِ وَفَاعِلُهُ (ذَا) وَ (رَجُلًا) تَمْيِيزُ وَ الْمَخْصُوصُ (سَعِيدٌ) .
وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ قَبْلَ مَخْصُوصٍ (حَبَّذا) أَوْ بَعْدَهُ تَمْيِيزٌ ، نَحْوُ (حَبَّذا رَجُلًا سَعِيدٌ ، وَحَبَّذا سَعِيدٌ رَجُلًا) ، أَوْ حَالٌ ، نَحْوُ (حَبَّذا رَاكِبًا جَعْفَرٌ ، وَحَبَّذا جَعْفَرٌ رَاكِبًا) .

وللَّذَمِّ أَيْضاً فِعْلَانِ :

١- (بئسَ) ، نَحْوُ (بئسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وبئسَ غُلامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وبئسَ رَجُلاً زَيْدٌ) .

٢- (ساءَ) نَحْوُ (ساءَ الرَّجُلُ حامدٌ ، وساءَ غُلامُ الرَّجُلِ حامدٌ وساءَ رَجُلاً حامدٌ) .

(وساءَ) مثل (يئسَ) .